



دور الافراد في بناء المجتمعات

إعداد وتقديم:

أ . د ساهرة قحطان عبد الجبار

أ . م . د حيدر كاظم المولى

قسم العلوم التربوية والنفسية

المقدمة

تلعب الأفراد دورًا حيويًا في بناء وتطوير مجتمعاتهم من خلال المشاركة الفعالة والمسؤولية الاجتماعية، يمكن للأفراد أن يساهموا في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة



دور الأفراد في التنمية المجتمعية : ويتم ذلك من خلال

- . المشاركة المجتمعية: المشاركة في الأنشطة والفعاليات المجتمعية تعزز من روح الانتماء والتعاون بين الأفراد.
- . الابتكار والإبداع: الأفراد يمكن أن يقدموا أفكارًا مبتكرة لحل المشكلات المجتمعية.
- . التعاون والتكاتف: العمل الجماعي والتكاتف بين الأفراد يساهمان في تحقيق الأهداف المشتركة.



الأدوار الاجتماعية

- اولاً : الدور الاجتماعي: وهو نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة.
- ومن الأمثلة على الأدوار الاجتماعية هو دور المربي ودور الأب ودور الأم ودور العالم ودور الطبيبالخ.
- فمثلاً دور القيادة يشمل نمطاً منتظماً من المعايير السلوكية المتوقعة من جانب القائد فيما يتعلق بسلوكه الشخصي وسلوكه في تفاعله مع أفراد الجماعة ويتعلم الفرد الأنماط السلوكية الخاصة بهذا الدور بالخبرة والممارسة.



اختلاف الأدوار الاجتماعية

- تختلف الادوار الاجتماعية في ضوء المعايير الاتية :
 ١. الجبر والاختيار : فنجد ان بعضها مفروضا على الفرد وبعضها اختياري مثلا دور الفرد وفقا لجنسه (ذكر او انثى) لا اختيار للفرد في الدور .
 ٢. الشمول : تختلف الادوار الاجتماعية في شمولها فالشاب قد يكون قائدا في جماعة معينة وتابعا في جماعة اخرى.
 ٣. تحديد السلوك : تختلف الادوار في مدى تحديدها للسلوك فبعضها يكون محددا تحديدا جامدا .
 ٤. الاستمرار . تختلف الادوار في استمرارها او دوامها فادوار المرأة والرجل ادوار دائمة داخل المجتمع.



تعدد الأدوار الاجتماعية

- يتعلم الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ادوارا مثلا دور الابن او البنت او الاخ او الاخت والتلميذ او الموظف او الزوج ... وتعدر الادوار الاجتماعية مثلا المعلم وهو ايضا اب وزوج في اسرته وعضو في نادي رياضي .

• تعلم الأدوار الاجتماعية

- تتضمن عملية تعلم الادوار الاجتماعية القواعد والامس المعروفة في نظرية التعلم مثل التعزيز ويتعلم الفرد الدور الاجتماعي عن طريق التعلم المفسود والتعلم العرضي التلقائي . وتلعب عملية التقمص او التوحد دورا هاما في هذا الصدد اذ يتبنى الفرد الانماط السلوكية الخاصة بالآخرين وقبولها كما لو كانت خاصة بالفرد وبالتالي قبول اهداف وقيم الشخص اخر او جماعة أخرى ومزجها مع اهدافه وقيمه . ويلعب الحب والاعجاب والتقليد وغير هذه المفاهيم دورا هاما في عملية التقمص .



تعلم الأدوار الاجتماعية

تتضمن عملية تعلم الادوار الاجتماعية القواعد والامس المعروفة في نظرية التعلم مثل التعزيز ويتعلم الفرد الدور الاجتماعي عن طريق التعلم المقصود والتعلم العرضي التلقائي . وتلعب عملية التقمص او التوحد دورا هاما في هذا الصدد اذ يتبنى الفرد الانماط السلوكية الخاصة بالآخرين وقبولها كما لو كانت خاصة بالفرد وبالتالي قبول اهداف وقيم الشخص اخر او جماعة أخرى ومزجها مع اهدافه وقيمه ويلعب الحب والاعجاب والتقليد وغير هذه المفاهيم دورا هاما في عملية التقمص



شخصية الدور

تحدد معالم شخصية الدور (أي شخصية الفرد وهو يقوم بدوره الاجتماعي) في إطار سلوك الدور المحدد بدوره بمجموعة المعايير الاجتماعية التي اجمعت عليها الجماعة والادوار التي يقوم بها الشخص. ويجب ان لا يكون هناك تعارض بين الشخصية الحقيقية وشخصية الدور واذا حدث تعارض كبير بينهما فان ذلك يؤدي الى فشل الفرد في قيامه بهذا الدور فالشخص الذي تتسم شخصيته الأصلية او الحقيقية بالانطواء لا يستطيع ان ينجح اذا اضطر الى العمل كممثل كوميدي .



التغيرات الاجتماعية

يعتبر التغيير الاجتماعي خاصة اساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية فهو سبيل بقائها ونموها وبه يتهيأ لها التوافق مع الواقع ويتحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي عن طريقه تواجه الجماعات متطلبات افرادها وحاجاتهم المتجددة. ان المتتبع لدي ناميات التفاعل الاجتماعي يستطيع ان يكشف ما طرا من تغيير كمي وكيفي في نمط التفاعل وفي المعايير الاجتماعية والقيم الاخلاقية...الخ.

واذا قارنا الجماعات البدائية والجماعات في المجتمع المصري نجد الفرق بينهما انما هو نتيجة لاستمرار التغيير الاجتماعي واذا قارنا بين الجماعات المختلفة في المجتمع المعاصر نجد الفرق بينهما انما هو نتيجة لسرعة التغيير الاجتماعي. ان التغيير الاجتماعي يتناول كل مقاومات الحياة الاجتماعية والنظم والعلاقات الانسانية فبعضها يتطور وبعضها يتغير وبعضها يرفض .



مظاهر التغيير الاجتماعي



- ١- النمو الحضاري والتغير العمراني المصاحب للتغير السكاني .
- ٢- تغير الاسرة من حيث حجمها ووظائفها والمراكز الاجتماعية لاركانها وعناصرها وعادات الزواج ووسائل تكوينها وعوامل استقرارها وتفكك
- ٣- تغير الشكل الأسري من الاسرة الكبيرة التقليدية الى الاسرة الصغيرة (عند الزواج) .
- ٤- خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة الى مجتمع العمل والانتاج .
- ٥- تنفيذ برامج الانتعاش الاجتماعي .
- ٦- التغير في التركيب الاجتماعي الاقتصادي .
- ٧- زيادة اعتماد الافراد والجماعات على بعضهم البعض .
- ٨- تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية